نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لما وردت الصالحية ... حيث مجتمع الرفاق) .

(وشممت من أرض الشآم ... نسيم أنفاس العراق) .

(أيقنت لي ولمن أح ... بجمع شمل واتفاق) .

(وضحكت من فرح اللقاء ... كما بكيت من الفراق) .

(لم يبق لي إلا تجشم ... أزمن السفر البواقي) .

(حتى يطول حديثنا ... بصفات كنا نلاقي) .

وكنت قبل حلولي بالبقاع الشامية مولعا بالوطن لا سواه فصار القلب بعد ذلك مقسما بهواه .

(ولي بالحمى أهل وبالشعب جيرة ... وفي حاجر خل وفي المنحنى صحب) .

(تقسم ذا القلب المتيم بينهم ... سألتكم با هل يقسم القلب) .

فيا لك من صب مراع للذمام منقاد لشوقه بزمام يخيل له أنه سمع صوت قيان بقول الأول .

(إلى ا أشكو بالمدينة حاجة ... وبالشام أخرى كيف يلتقيان) .

وفرد تعددت جموعه ووشت بما أكنت ضلوعه دموعه فأنشد وقد تحير ما بدل فيه من عظم ما به وغير .

(كتمت شأن الهوى يوم النوى فوشى ... بسره من جفوني أي نمام) .

(كانت ليالي بيضا في دنوهم ... فلا تسل بعدهم عن حال أيامي) .

(ضنيت وجدا بهم والناس تحسب بي ... سقما فأبهم حالي عند لوامي .

(وليس